أعلام مدينة زَوْزَن وأثرهم العلمي
خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي
- دراسة تأريخية -

الأستاذ المساعد الدكتورة

مها محسن خليفة إبراهيم الشمري

قسم التاريخ

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

جامعة بغداد

.

أعلام مدينة زَوْزَن وأثرهم العلمي
خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي
- دراسة تأريخية -

أ.م.د.مها محسن خليفة إبراهيم الشمري

المقدمة:

تُعد دراسة الجوانب الفكرية والعلمية أو الثقافية لأي مدينة من المدن من البواعث المهمة والأساسية التي عكست أزدهارها السياسي والاقتصادي، لاسيما ارتباط سعة النشاط العلمي بها، وقد زخرت العديد من المصنفات التاريخية للمؤرخين القدامى والباحثين المحدثين والأكاديميين ؛ بدراسة الجوانب العلمية للمدن على فترات تاريخية مختلفة ، عكست جوانب مشرقة من ازدهار علومها، وأنواعها، ونشاط رحلاتها العلمية، ومؤسساتها ومجالسها المختلفة، ودورها التعليمي والعلمي، وأشهر بيوتات العلم بها، واهم نتاجاتها العلمية المتنوعة. وقد عدَّت مدينة زَوْزَن من المدن المعروفة في خراسان خاصة والمشرق الإسلامي عامة، إلا أن المصادر الجغرافية والتاريخية لم توضح عن جوانبها الجغرافية إلا القليل من المعلومات، والنصوص المتناثرة بين طياتها، عن موقعها، وقراها، وأحوالها الإدارية، ونظرة الجغرافيين إليها، وأهمية موقعها الجغرافي اقتصادياً، الذي انعكس ايجاباً على مجمل أوضاعها العلمية خلال مدة بحثنا القرن الخامس الهجري، وقد حفلت كتب السير والتراجم بالعديد من أعلامها من قراء ومحدثين وفقهاء ومتصوفة، وأدباء، ونتاجاتهم العلمية والأدبية التي عكست من خلالها الجانب المشرق لهذه المدينة ولم نتطرق لتفاصيل هذه العلوم، وذلك لسعة المؤلفات التاريخية التي فصلت لأنواعها وأهميتها وفروعها ، وقد قدمنا عرض موجز ومختصر لهذه المصادر التي عدت من المصادر المهمة لأي دارس وباحث عن الجوانب الفكرية لاي مدينة. ومدينة زَوْزَن من المدن التي تستحق البحث والتقصي والدراسة لكافة جوانبها، وقد أشير إلى عدد ليس بالقليل من فضلائها ومفكريها وأدبائها خلال القرون التي سبقت البحث وحتى نهاية القرن السادس الهجري، بما أوضحته مصنفات التراجم، إلا اننا حاولنا أن نسلط الضوء على أعلام القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، لاسيما انها من المدن التي لم تدرس، كدراسة أكاديمية، وبصورة مستقلة.

قسم البحث إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول كان تحت عنوان " نبذة عن جغرافية زَوْزَن وانواع العلوم وأهميتها " قسم إلى أربع مواضيع : تناولنا في الموضوع الأول ، نبذة عن جغرافية زَوْزَن ، والموضوع الثاني، عن أنواع العلوم وأهميتها، والموضوع الثالث، عن تسمية زَوْزَن بـ " البصرة الصغرى " ، ورابعاً عن اهتمام علماء زَوْزَن بالعلوم الدينية والإنسانية.

اما المبحث الثاني، خصص للحديث عن أعلام زَوْزَن بالعلوم الشرعية والإنسانية ، أما المبحث الثالث، اشتمل الحديث به عن أعلام الأدباء في مدينة زَوْزَن ومختارات من نماذجهم الأدبية.

ورفد البحث بخاتمة توصلنا خلالها إلى ابرز النتائج المتوخاة من البحث، وقائمة للمصادر الأولية والثانوية.

المبحث الأول

نبذة عن جغرافية مدينة زَوْزَن وأنواع العلوم وأهميتها

أولاً: نبذة عن جغرافية مدينة زَوْزَن.

ثانياً: أنواع العلوم وأهميتها.

ثالثاً: تسمية زَوْزَن " بالبصرة الصغرى ".

رابعاً: أهتمام علماء زَوْزَن بالعلوم الدينية والإنسانية.

أولاً: نبذة عن جغرافية مدينة زَوْزَن:

تُعد مدينة زَوْزَن [١] جزء من خراسان [٢] أختلف البعض من الجغرافيين في تحديد موقعها الجغرافي، اذ قيل: هي من مدن نيسابور [٣] وقيل: بلدة كبيرة حسنة بين مدن خراسان هراة ونيسابور [٤] اشتملت على (١٢٤) قرية [٥] منها: بهداذين [٦] ولاز [٧] ومعدن [٨] . تميزت بموقع جغرافي جعلها من المدن العامرة الكثيرة التجارات القائمة الأسواق الحصينة[٩].

ثانياً: أنواع العلوم وأهميتها:

لابد لنا قبل ان نفصل لسيرة هؤلاء العلماء من مدينة زَوْزَن ودراسة شخصيتهم وأشهر العلوم التي اشتهروا بها تأريخياً وأثرهم العلمي الواسع بين الأوساط العلمية البارزة بمدينتهم والمدن التي رحلوا إليها خلال مدة البحث، لابد لنا من تسليط الضوء وبصورة مختصرة ومركزة، إلى أنواع هذه العلوم واصنافها وترتيبها عند أشهر المؤرخين والعلماء القدامى من القرن الرابع الهجري حتى القرن التاسع الهجري، ليتسنى لنا فهم الصورة المتكاملة لاتجاه علماء مدينة زَوْزَن نحو علوم معينة دون غيرها، وكذلك أسباب اتقان البعض منهم اكثر من علم، واثر ذلك على الجانب الفكري والعلمي والثقافي للمدينة.

وقد كانت المؤلفات التي صُنفت لتوضيح أقسام هذه العلوم وأنواعها وترتيبها، وما تفرع من الأصول العديد من العلوم ن بلغت من الأهمية وأصبحت مرجعاً مهماً لأغلب العلماء في أزمانهم وما بعد ولحد يومنا هذا، يُقرأ ويُقتبس منها ما يخدم الباحثين والمؤلفين في مصنفاتهم العلمية المتنوعة، ونهل العلماء من فيضها الغامر بالعلم والمعرفة وما غلب من هذه العلوم وتصدر الأهمية بين أوساطها الثقافية، وبلغت من الأهمية، بعد أن أصبح الكثير منها من الأصول، ومع تطور الحياة الفكرية في المدن

والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الحضارية، دعت الحاجة إلى دراستها بتمعن، ودونت الفروع من الأصول إلى ان وصل كل علم إلى مجموعة واسعة من الفروع المنبثقة اصلاً عنه.

مما يتبادر لذهن أي دارس عن أي مدينة أنه من الأجدر به الإطلاع على الأصول والفروع للعلوم وتفضيل بعضها على بعض وما تكتنزه من أهمية عند بعض المجتمعات دون غيرها، مما يسهل عليه عند دراسة أي جانب فكري لأي مدينة ان يفهم وبصورة واضحة توجه علمائها ومفكريها الى البعض منها دون غيرها.

وقد زخرت المصنفات العديدة التي ألفها مؤلفين القرن الثالث وما بعده بالتعاريف المفصلة لأنواع العلوم ومدى أهميتها وتطورها وتفرعاتها، وارتباطها بالشرع وأهميتها بالدرجة الأولى للمتعلمين وانعكاسها على المجتمعات آنذاك ومحاولة عرض ذلك بشكل مختصر ودقيق، يقرب لنا الصورة عن اهتمام علماء مدينة زَوْزَن خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، بالعلوم الشرعية والإنسانية على حد سواء، لاسيما ان كتب التراجم والسير حفلت بكم هائل بين ثنايا نصوصها التاريخية، بتفصيل لهؤلاء العلماء والعلوم التي أتقنوها، مع التأكيد الواضح أن اغلبهم برع بأكثر من علم، درساً، وتعليماً، وتأليفاً، حتى ان أصحاب السير والتراجم أشاروا إلى ذلك واثنوا على علماء هذه المدينة بنصوص موثقة.

اتسمت هذه المؤلفات بكثرتها، وعلى سبيل المثال لا الحصر لسعتها، وتعددها:

كتاب " إحصاء العلوم" ، إذ أوضح مؤلفه [١٠] أن يحصي العلوم المشهورة علماً علماً، ونعرف على ما يشتمل عليه كل واحد منها، ونظمها بخمسة فصول، وأوضح الإفادة من هذا المؤلف وتقسيماته بقوله : " لأن الإنسان إذا أراد أن يتعلم علماً من هذه العلوم وينظر فيه علم على ماذا يقدم وفي ماذا ينظر وأي شيء سيفيد بنظره وما غناء ذلك وأي فضيلة تنال به، ليكون إقدامه على ما يقدم عليه من العلوم على معرفة وبصيرة لا على عمى وغرر " [١١].

أما كتاب " مفاتيح العلوم " فان مؤلفه [١٢] جمع بكتابه هذا أكثر ما يحتاج اليه من هذا النوع متحرياً للإيجاز والأختصار واسماه بذلك لأنه مدخلاً للعلوم ومفتاحاً لأكثرها وجعلها على مقالتين، إحداها لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية والثاني لعلوم العجم اليونانيين وغيرهم من الأمم[١٣].

اما كتاب " كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم "، فان مؤلفه[١٤]، رتبه ترتيباً هجائياً الفبائياً في ابواب بحسب أوائل الحروف، ثم رتب مادة كل باب في فصول تتسلسل الفبائياً، فجعل العلوم على ثلاث تصنيفات هي العلوم العربية والعلوم الشرعية والدينية، والعلوم العقلية[١٥].

وقد وجدت العديد من المصنفات غير التي ذكرناها أعلاه، منها مخطوطة عنوانها " رسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها " [١٦] للبيضاوي عبد الله بن عمر بن محمد (ت ٦٨٥ هـ)،

والسيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه " الاتقان في علوم القرآن"، وطاش كبري زاده أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ) في كتابه " مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم وتعاريفها" ، وحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) وكتابه " كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون " ، وابو الطيب القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ) في كتابه " ابجد العلوم " ، والقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت : ق ١٢ هـ) في كتابه " دستور العلماء " وغيرها الكثير.

ثالثاً: تسمية زَوْزَن " بالبصرة الصغرى ":

عدت مدينة زَوْزَن من المدن المشهورة في خراسان، فهي مركز وملتقى العلماء والباحثين والمفكرين، حتى ان الكثير من المؤرخين أشاروا إلى ذلك خلال تفصيل سيرهم بكتب التراجم والسير، فقد اكدوا نقلاً عن بعض الكبراء، ان زَوْزَن هي البصرة الصغرى، لكثرة فضلائها وعلمائها، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن، وقيل لكثرة تجارتها [١٧].

فيما وضح زين الدين الهمداني بانتساب جماعة من أهل الفضل إليها [١٨].

من الواضح ان هناك من المؤرخين من يربط بين الأزدهار والرخاء الاقتصادي في أي بلد والتطور الفكري والعلمي وكثرة ما يخرج منها من العلماء والأدباء والمفكرين والموسوعيين، الذين شكلوا بدورهم ثروة عظيمة في شتى أنواع العلوم والمعارف، فكانوا كنوز ثمينة يفتخر بها أي بلد، ولم تقتصر جهودهم على علوم الشريعة والدين بل تعداها إلى سائر الفنون والمعارف، والعلوم الإنسانية، والعربية، والاجتماعية، وما تركوه من مؤلفات فما هي إلا قطرة من البحر الزاخر، الذي أورثوه للابناء والأحفاد ولمجتمعاتهم آنذاك. فمدينة زَوْزَن من المدن المشهورة كما أوضحنا ذلك سابقاً في خراسان، كما اكدت مصادر الجغرافية التاريخية والسير والتراجم ازدهارها الاقتصادي والعلمي على حد سواء.

ولو تطرقنا إلى نظرية ابن خلدون (ت٨٠٨ هـ) بهذا الخصوص، وان كان من المؤرخين المتأخرين عن مدة بحثنا إلا أنها توضح وتفسر أي اتساع للنشاط العلمي لاي مدينة مرتبط بوضعها الاقتصادي. فقد وضح ابن خلدون[١٩] في الباب السادس من الكتاب الأول في العلوم واصنافها والتعليم وطرقه وسائر وجوهه وما يعرض في ذلك كله من الأحوال، وأوضح أن العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة.

ويوضح ذلك بتفاصيل دقيقة، ان تعليم العلم من جملة الصنائع، التي تكثر في الأمصار وعلى نسبة عمرانها في الكثرة والقلة والحضارة والتّرف تكون نسبة الصنائع في الجودة والكثرة لأنه أمر زائد على المعاش، فمتى فضلت أعمال أهل العمران عن معاشهم انصرفت إلى ما وراء المعاش من التّصرف في خاصيّة الإنسان وهي العلوم والصنائع [٢٠].

اذاً حاول ابن خلدون أن يعزو أزدهار الصنائع والعمران بأي بلد تزخر فيها بحار العلم والتفنن في اصطلاحات التعليم واصناف العلوم.

وهذا التفسير الواضح والدقيق لابن خلدون، يجعلنا ندرك سعة ما وجد من العلماء لمدينة زَوْزَن، إذ ان النصوص التأريخية التي اكدت كثرة فضلائها ومفكريها في كل فن كان مرتبط بما أشارت له بازدهارها الاقتصادي ووقوعها بمنطقة تجارية مزدهرة وذات صناعات مشهورة، اذاً كان الازدهار العلمي مرتبط بالاقتصادي، يزهو بازدهاره ويأفل بتدهوره.

رابعاً: أهتمام علماء زَوْزَن بالعلوم الدينية والإنسانية:

لقد زخر القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، في مدينة زَوْزَن بأعلام مشهورين، أشارت لهم كتب السير والتراجم بالبنان، وفصلت للعديد من شخصياتهم العلمية من محدثين وفقهاء وأدباء ومؤرخين ومتصوفة وشعراء وغيرها من العلوم التي شكلت الصورة الثقافية لمدينة مشهورة في خراسان خاصة والمشرق الإسلامي عامة.

لقد اوضحنا سابقاً وبصورة مختصرة، كيف كانت وجهة نظر العلماء والمؤرخين في تقسيم العلوم حسب الأصول والفروع والأهمية وانواعها.

إلا أننا لابد من توضيح فكرة واهتمام علماء مدينة زَوْزَن ببعض العلوم دون غيرها خلال مدة البحث.

خلال الاطلاع على اغلب كتب السير والتراجم عن علماء هذه المدينة، وجد ان أغلب علمائها وبنسبة كبيرة كان اتجاهه نحو العلوم الدينية أو الشرعية والإنسانية وضمنها الأدبية، ومن المؤكد ان هذا الأمر لايأتي من فراغ.

فأوضح ابن خلدون العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلاً وتعليماً وهي على صنفين، صنف طبيعي للإنسان، يهتدي إليه بفكره وصنف نقليّ يأخذه عمّن وضعه. والأول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن ان يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها، والثاني هي العلوم النقلية، الوضعيّة، وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي وأصل هذه العلوم النقلية هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله وما يتعلق بذلك من العلوم التي تهيئوها للإفادة، ومنها: علم التفسير، وعلوم الحديث، واصول الفقه، والعلوم اللسانية، وعلم اللغة، والنحو، والبيان، وعلم الآداب [٢١].

وحاول توضيح ان العلوم الشرعية والنقلية كلها مختصة بالملة الإسلامية وأهلها وإن كانت كل ملة فيها من مثل ذلك، فهي مشاركة لها في الجنس البعيد، من حيث إنّها العلوم الشرعية المنزلة من عند الله تعالى على صاحب الشرعية المبلغ لها، وأمّا على الخصوص فمباينة لجميع الملل

لأنها ناسخة لها، وكلّ ما قبلها من علوم الملل فمهجورة والنظر فيها محظور، وقد أشار إلى أن الشرع نهى عن النظر في الكتب المنزلة غير القرآن [٢٢].

إذا كانت النظرة إلى العلوم الشرعية هي بالخط الأول في اهتمام العلماء والباحثين والمؤرخين لاسيما بعد تطورها وتفرعت عن اصولها الكثير من العلوم والمعارف ومن خلال المبحث الثاني، لهذا البحث، سنلاحظ أن اغلب ما ذكر لعلماء مدينة زَوْزَن ممن اهتم بالحديث والفقه، والتصوف، واللغة، والنحو، والأدب، أي يمكن القول بالعلوم الشرعية والدينية والإنسانية على حد سواء ولم نجد من أولى اهتماماً بغير هذه العلوم.

وقد فسر أحد الباحثين [٢٣] المحدثين، وعزز واختصر التفصيل لذلك، بان القرآن الكريم هو مصدر هذه العلوم بتوضيحه ان الدين الإسلامي الذي عماده القرآن الكريم، واحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، واجماع الفقهاء فيه، مدينة شاملة وحافله بكل معاني الحياة العقلية والثقافية والأدبية، فالقرآن الكريم لم يكن كتاب دين فحسب، فهو مصدر ومرجع لنحو (٣٠٠ علم)، من علوم الشرع، واللغة، والأدب، والتاريخ، والفلك، ومما يزيد في أهمية القرآن والحديث معاً فهما موارد عربية صافية للفكر العربي الإسلامي .

المبحث الثاني

أعلام العلوم الشرعية والإنسانية

تصدرت العلوم الشرعية والإنسانية والأدبية ساحة الجانب العلمي بمدينة زَوْزَن وقد أشرت مسبقاً إلى ابرز المصادر التاريخية التي وضحت أنواعها وتعاريفها. محاولين بهذا المبحث عرض الشخصيات العلمية التي أنارت درب العلم بمدينة زَوْزَن بحضورها، ورحلاتها، ومؤلفاتها، واثر ذلك في مدينتهم أو المدن التي رحلوا اليها، للإفادة أو الاستفادة.

سنحاول التفصيل لهذه الشخصيات العلمية، وما تركته من آثار خالدة في ذاكرة مفكريها وفضلائها، منظمة حسب الوفيات للعلماء وقد افردنا فيما بعد مبحثاً للأدباء في هذه المدينة وجانباً من روائعهم الأدبية.

- **أبو حامد الزوزني (ت: ٤١٨ هـ/ ١٠٢٧م)**

أحمد بن الوليد بن احمد بن محمد بن الوليد أبو حامد بن أبي العباس الزوزني الواعظ الصوفي، المحدث ابن المحدث، ثقة، سمع الكثير ورحل في السماع وأدرك الإسناد العالي، وأقام في آخر العمر بالبلد [٢٤].

من خلال هذا النص نستطيع ان نوضح ان هذه الشخصية العلمية كان من بيت الحديث، وثقه عبد الغافر الفارسي في مدونه، وتحققت له الرحلات العلمية للاسماع وإدراك الأسانيد

العالية التي طالما يسعى إليها هؤلاء العلماء من زَوْزَن لاسيما انه نشأ في بيئة علمية ساعدته على تحقيق ذلك ليكونوا محط ثقة وإجلال بين علماء عصرهم.

أشار ابن الصريفيني نقلاً عن عبد الغافر الفارسي إلى أنه تتلمذ على يده عدد من العلماء بقوله " سمع منه الجماعة واستفادوا منه ومن سماعه " [٢٥].

أي ان السماع هي إحدى الوسائل العلمية التي كانت معتمدة في ذلك الوقت.

اشار ابن الصريفيني نقلاً عن عبد الغافر الفارسي أيضاً إلى انه روى عن الشحامي[٢٦] وروى أيضاً عن: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبي القاسم اللخمي الشامي الطبراني [٢٧] صاحب المعاجم الثلاثة بجرجان [٢٨] ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان ابي بكر البغدادي البزاز المعروف بالشافعي [٢٩] صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية ببغداد، ومحمد بن المؤمل ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري رئيس نيسابور، سمع منه أبو بكر البيهقي[٣٠]، وروى عنه في تصانيفه، وروى عنه أيضاً، خديجة بنت ابي القاسم عبد العزيز بن عبد الرحمن الكرابيسي الصفار روت عنه مجلساً من إملاء ابن خنب[٣١].

فيما ذكر الذهبي، عنه: أبو حامد الزوزني، رحل وروى وتوفي بنيسابور في جمادى الآخرة[٣٢]. وأشار السهمي، " انه ورد علينا نعيه أنه توفي بنيسابور سنة ثماني عشرة وأربعمائة " [٣٣]. اما عن تاريخ ومكان وفاته ، فقد أُرخت انه توفى بسكة حرب [٣٤] يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٤١٨هـ[٣٥].

- **أبو نصر السجزي [٣٦] (ت: ٤٤٢ هـ/ ١٠٥٠م)**

طاهر بن أبي عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح السجزي أبو نصر، نزيل زَوْزَن، فقيه، فاضل، محدث وابن محدث، وكان والده أبو عمر يفيد بهراة ويورق وهذا تولى القضاء، بزوزن، قدم نيسابور لسماع الحديث، فسمع من مشايخ نيسابور، واصحاب الأصم، وسمع بنسا [٣٧] ومن أبي محمد بن أبي شريح، وأبي علي الخالدي، روى عنه أبو سعيد مسعود بن منصور، توفي بمالان من ناحية باخرز [٣٨] سنة اثنتين واربعين وأربعمائة [٣٩].

أي يتبين من خلال هذه الشخصية انه من بيت العلم والحديث، أي كان ذا نشأة علمية واضحة، وتحققت له عدة سماعات بمناطق مختلفة مما له دلالة على رحلاته العلمية لأخذ العلم، مع اتقانه الفقه والحديث معاً.

- **أبو الحسن الزوزني (ت : ٤٥١ هـ/ ١٠٥٩م)**

علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة[٤٠] أبو الحسن الزوزني الصوفي[٤١] ولد سنة ست وستين وثلاثمائة [٤٢].

تتلمذ على يد العديد من الشيوخ فيما أشارت لهم المصادر التاريخية، سمع بدمشق أبو الحسن الكلابي وبغيرها أبا الحسن علي بن المثنى الأسترابادي [٤٣] ومحمد بن محمد بن ثوابة[٤٤].

أشار الخطيب البغدادي انه سكن مدينة بغداد وحدث بها عن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي وغيرهما، كتبت عنه وكان لابأس به [٤٥] روى عن عبد الملك بن الخضر ابو القاسم، وسمع منه بدمشق [٤٦]، وصار شيخ الصوفية، والرباط المقابل لجامع المنصور ينتسب إلى الزوزني، وصحب أبا الحسن الحصري، وفيما ذكر ابن الجوزي، الرباط، إنما بني للحصري، والزوزني صاحب الحصري فنسب إليه، فكان يقول: صحبت ألف شيخ أحدهم الحصري، أحفظ عن كل شيخ حكاية[٤٧].

من خلال هذا النص نستطيع ان نبين أنه كان قد تتلمذ على عدد كبير من الشيوخ، وان كان نوع من المبالغة الف شيخ إلا أنه يدل على كثرة سفره وترحاله لسماع الاحاديث، حتى عد شيخ الصوفية، ونسب إليه الرباط في مدينة بغداد.

أشار القزويني إلى سماعه بدمشق وسماعه بقزوين [٤٨] من أحمد بن علي الفامي [٤٩] وأشار ابن النجار البغدادي إلى سماعه من عمر بن عبد الرحمن البغدادي [٥٠] وأشار الذهبي وابن العماد الحنبلي إلى أنه كان كثير الأسفار والى سماعه بدمشق [٥١]، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ٤٥١هـ ودفن بالرباط الذي نسب إليه[٥٢].

- **أبو الحسن علي الحاتمي الزوزني (موجود عام ٤٥٢ هـ/ ١٠٦٠م)**

علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني أبو الحسن، أشار إلى ترجمته الشاهرودي بعد ان ذكر اسمه بقوله : " ... لم يذكروه . هو شيخ جليل عالم قريء عليه صحيفة الرضا عليه السلام في سنة ٤٥٢ هـ ؛ كما ذكرنا في أحمد بن محمد بن هارون " [٥٣]. وقد أوردنا لاحقاً ترجمة ابن هارون.

- **أبو حنيفة الزوزني (ت: ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م)**

عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد أبو حنيفة الزوزني الفقيه الشافعي، نزيل نيسابور، كان شيخاً بها، رئيساً، حسن الخط، وكان يكتب المصاحف، ويتأنق في كتابتها حتى نفق سوقه في ذلك ، كثير التلاوة، سمع أبا بكر الحيدري، ومنصور بن راس [٥٤].

- **أبو عبد الله الزوزني (ت ٤٨٦ هـ/ ١٠٩٣م)**

الحسين بن أحمد الزوزني[٥٥] واضيف بمصادر أخرى بعد أحمد " بن الحسين " [٥٦] وأشار له عدد من المؤرخين بـ" أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الزوزني " [٥٧] ، قال عنه عبد الغافر الفارسي، إمام عصره في النَحْو واللغة العربية [٥٨].

وأشار الزركلي إلى انه عالم بالأدب، قاض [٥٩] فيما أشار كحالة إلى انه نحوي، أصولي، أديب[٦٠].

من خلال هذه النصوص يتضح انه اتقن أكثر من علم، وكلمة الإمام، تدل على ما بلغه من المكانة العلمية لهذا العلم.

وعرف بمصادر أخرى انه أمتهن القضاء، حتى عرف بـ " القاضي "[٦١]. من ابرز مؤلفاته التي اشتهر بها بأغلب المصادر التي ترجمت له منها:

" كتاب المصادر " من أولى مصادره التي ذكرت [٦٢] أشار حاجي خليفة عنه "أوله الحمد لله على سوابغ آلائه المتسابقة الخ جرده عن شواهد الحديث والاشعار والامثال وترجمها ونقحها وصدر كل باب بمصادر الأفعال الصحيحة ثم اتبعها بالمصادر المعتلة ..."[٦٣] فيما أشار آغابزرك الطهراني إلى هذا الكتاب بقوله : " ... ذكر المصادر مرتبا على الحروف وشرح كل واحد منها بالفارسية، مرتباً على قسمين : الأول الثلاثي المجرد ، في ستة أبواب. والثاني الثلاثي المزيد، وفي كل باب ذكر أولا مصادر الصحيح والسالم ثم المضاعف والمعلول، كل على ترتيب التهجي. أوله .... " [٦٤] ووضح الزركلي ان كتاب المصادر مخطوط [٦٥].

وله من المؤلفات أيضاً: " شرح المعلقات السبع " [٦٦] وقيل " شرح المعلقات السبع أو شرح القصائد"، وطبعت بعض منها، وطبعت المعلقات مع شرحها تحت عنوان " نيل الإرب في شرح معلقات العرب " ، مصر عام ١٣٢٨هـ[٦٧].

ومن مؤلفاته أيضاً " كتاب اللغة الفارسية " [٦٨] ومنها أيضاً " ترجمان القرآن" بالعربية والفارسية [٦٩]. وأشار كحالة بقوله: " وله شعر " [٧٠] لكن لم يتوضح أي نماذج من هذه الأشعار.

لم يشار بالمصادر التاريخية إلى مكان وفاته، لكنها وضحت أن وفاته كانت سنة ٤٨٦هـ[٧١].

- **أبو القاسم الزوزني:**

عبد الله بن علي بن محمد بن علي البَحّاثي[٧٢]، القاضي، أبو القاسم الزوزني، النيسابوري، كان فقيهاً ، من فقهاء الشافعية، مفتياً، حافظاً للمذهب، من تلامذة أبي محمد الجويني (ت ٤٣٨ هـ) [٧٣]. مما يلاحظ انه من الشخصيات التي جمعت بين القضاء ، والأفتاء ، والفقه، لاسيما ان من يتقن المذهب ويكون على علم ودراية من الأسباب التي تؤهله للقضاء.

وهو من بيت العلم والحديث بناحية زَوْزَن، سمع من الطبقة الثانية، ومن أبيه أبي الحسين علي بن محمد البحّاثي وغيرهم ، كانت وفاته بنيسابور[٧٤].

- **أبو الحسن الزوزني:**

أحمد بن محمد بن هارون، أبو الحسن الزوزني، النيسابوري، من أهل خراسان، أشار ابن عساكر خلال ترجمته، بانه قدم دمشق حاجاً وحدث بها عن ابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن

جعدة، والعباس بن حمزة النيسابوري، روى عنه علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني؛ بسنده إلى أحمد بن عامر الطائي عن الامام الرضا (عليه السلام) [٧٥]. وأشار له السيد محسن الامين، بالشيخ أحمد، فاضل ، صالح، فقيه [٧٦].

المبحث الثالث

أعلام الأدباء في مدينة زَوْزَن

شكل الجانب الأدبي ، مرتكزاً مهماً للحياة الثقافية في مدينة زَوْزَن، إذ ان هذا الجانب بلا شك قد عكس في كل المدن، بعض من جوانبها الحضارية على مدى القرون، وشكل نافذة واضحة لاي قارئ أو عالم، محاولين القراءة أو التدوين عن مجمل أوضاعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية وحتى العسكرية وغيرها من الجوانب لاسيما ان الكثير من الباحثين، كانوا يعدَّون المصنفات الأدبية وما تحويه من انواع الشعر والنثر، من المصادر الأساسية لدراسة أي مدينة بأي فترة تأريخية سواء بازدهارها أو اضطرابها. وعدوها في أحيان أخرى مرآة المجتمع.

- **من أشهر أعلام الأدب بمدينة زَوْزَن :**
- **أبو محمد العبد لكانيّ (ت : ٤٣١ هـ/ ١٠٣٩م)**

عبد الله بن محمد بن يوسف العبد لكاني أبو محمد الزوزني[٧٧] الأديب، لقبه الباخرزي بـ " الأستاذ" ، فيما يذكر: أدركته وأنا بزوزن سنة ٤٢٧ هـ شيخاً، شابّ الظرف، وكان قصير القامة، وأملى عليّ، وانا لا اعرف، معنى كلامه لحداثتي[٧٨].

أشار الصفدي إلى صفاته، فهو رجل مشهور من الشعراء، غزير العلم، حسن الكلام، كثير الحلم، سمع الحديث، وقلما كان ينشط للرواية، خفيف الروح، كثير النوادر والمضاحك سريع الجواب [٧٩]. كان ملوك خراسان يصطفونه لمنادمتهم وتعليم أولادهم[٨٠]. ووضح الزركلي انه " أديب ، من الشعراء ، الظرفاء ... " [٨١].

من مؤلفاته : " كتاب المرجان في الرسائل " [٨٢] ، وله أيضاً كتاب " حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء" ، هذا الكتاب مطبوع حققه محمد جبار المعييد في بغداد [٨٣].

نماذج من أشعاره:

وقد أشار الباخرزي إلى لقائه بالاستاذ أبو محمد العبدلكاني، سنة ٤٢٧هـ، وأملى عليه:

يـامن هجانـا علـى جهـل ليوحشـنا ... قابلتنـا بسـلاح نحـن نملكـه
يـابؤس كفـك هـل تـدري وقـد ... كتبـت هجاءنـا أيّ تنّـين تحركـه؟

وكتب إليه والدي على يديّ ونحن بزوزن:

أيّهـا الأسـتاذ مهـلا ... لسـت للجفـوة أمـلا
جئـت مـن ربعـك حزنـا ... كـان للأضـياف سـهلا
لاتغـادر سلسـبيل الـ ... قـرب بـالهجران مهـلا

واقرنـــــي وجهـــــك واجعـــــل نزلـــــــي أهـــــلا وســـــــهلا (٨٤)

وفيما أشار الباخرزي(٨٥) أيضاً، خلال ترجمة ابو العباس الأندلسي بقوله : أنشدنا له الأستاذ أبو محمد العبدلكاني بزوزن سنة ثمان وعشرين وأربعمائة قال أنشدنا لنفسه من قصيدته الطويلة الزائية:

وتنافســـت فيـــه العيـــون لأنّـــه شـــمس تـــوارى شـــطرها بـــالأمعز(*)
كتـــب العـــذار علـــى محاســـن خـــدّه بـــدر عليـــه علامتـــا مســـتوفز(**)

- **أبو الفضل يحيى بن نصر السعديّ البغدادي:**

أشار الباخرزي انه رآه بزوزن سنة (٤٤٣ هـ) شاباً، سارياً في الآفاق، قصد زعيم زَوْزَن، أبا القاسم عبد الحميد بن يحيى في جملة المنتجعين، وانتفع بنفحات جوده في غمار المنتفعين، وعهدي به وهو يهذّ من أشعار العرب اكثر من عشرين الف بيت، ويسردها وراء ظهره من غير أن يزيغ في طريقه أو يشرق بريقه، ومما انشدني لنفسه:

لـــو كنـــت ذا مـــال وذا ثـــروة والشّـــيب مـــا آن ولا قيـــل كـــاد (٨٦)
لجاملـــت جمـــل بميعادهـــا وســـاعدت بالوصـــل منهـــا ســـعاد

وله ايضاً:

قـــد آن للإعســـار إن أدنيتتـــي ورفعـــت مـــن قـــدري أو ان تزّيـــل
ووســـائلي عنـــد الكـــرام مـــدائحي والمـــدح خيـــر وســـيلة المتوسّـــل (٨٧)

- **أبو جعفر البحاثي (ت : ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م):**

محمد بن إسحاق بن علي بن داوود بن حامد أبو جعفر القاضي الزوزني البحاثي(٨٨)، والبحاثي نسبة إلى الجد وقد أوضحنا ذلك مسبقاً، إلا أن ابن باشا البغدادي يرده " التجاني "(٨٩) إما خطأ مطبعي أو تصحيف اثناء النقل.

كان أحد الفضلاء المعروفين، كما ذكر عبد الغافر الفارسي (٩٠)، والشعراء المفلقين، صاحب التصانيف المفيدة العجيبة جداً، وهزلاً، والفائق على أهل عصره ظرفاً وفضلاً، وقد رزق من الهجاء في النظم والنثر طريقه لم يسبق إليها، وما ترك من الفقهاء والائمة وسائر الأصناف من الناس أحد إلا هجاه، وكان صديق والده ومن البائتين في داره في الأحايين، كان يسكن مدرسة السيوري بباب عزرة(٩١).

وأشار القفطي انه، النحوي، اللغوي، الشاعر، وكان ينسخ كتب الأدب بخط مقروء صحيح أحسن النسخ (٩٢) ثم مع تبحره بفن الهجاء، كان له شعر في الطبقة العليا في المدح والثناء وسائر المعاني، قصائده الغر في السادة والأئمة مشهورة ومقطعاته في الغزل مأثورة(٩٣).

وبهذا فان هذه الشخصية العلمية قد اتقنت أكثر من علم، النحو، والشعر، والأدب، والقضاء، والنسخ، فهو من رموز الفضل والعلم بين سائر علماء عصره. ومن تصانيفه المفيدة: كتاب "

شرح ديوان البحتري " وهو كبير مشتمل من الفوائد ما لم يشتمل عليه غيره [٩٤]. واشار ابن الساعي، إن هذا شرح الديوان لاشك انه شيء ابتكره، فما رأى هذا الديوان مشروحاً، ولا تعرض لشرحه أحد من أهل العلم، وهو شرح يدل على علم شارحه وفهمه[٩٥] له ديوان (شعر) في تسع مجلدات [٩٦]. ومن مؤلفاته " نحو القلوب " [٩٧].

ومن نماذج أشعاره: في شعره في بعض الأكابر:

يرتاح للمجد مهتزا كمطرد ... مثقف من رماح الخط عسال
فمرة باسم عن ثغر برق حيا ... وتارة كاشف عن ناب رئبال ... [٩٨]

ويقول في ذم خال على وجه بعض من يهجوه:

أبو طاهر في الشؤم اللؤم غاية ... بعيد عن الإسلام والعقل والدين
على وجهه خال قريب من أنفه ... كمثل ذباب واقع فوق سرقين [٩٩]

كانت وفاته بغزنة [١٠٠] سنة ٤٦٣ هـ [١٠١].

- **الباخرزي** [١٠٢] **(ت : ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٤م):**

كان من ابرز شعراء مدينة نيسابور، ومن حظي بدخول مدينة زَوْزَن، وكذلك والده أيضاً من الأدباء، إذ اشار خلال نصوص عديدة من خلال كتابه " دمية القصر وعصرة أهل العصر " إلى مكوثه ووالده كذلك بمدينة زَوْزَن وعقدوا الندوات العلمية والمحاورات ونقلوا الصورة الأدبية الرائعة لأدباء وشعراء وكتاب مدينة زَوْزَن. وقد أوردنا سابقاً، لكثرة فضلائها وعلمائها أطلقوا عليها " البصرة الصغرى " ومن الجدير بنا ونحن نفصل لأعلام مدينة زَوْزَن أن ندون كل المشاهدات ، للباخرزي ووالده لاسيما من التقوا به بهذه المدينة من العلماء والأدباء وكانت لهم بها مسموعات عنهم وتدوين أدبي رائع، نقل لنا الباخرزي منه صور رائعة حاول تدوينها وذكرها في مؤلفه. واوضحنا بعض منهم. وعلى هذا فهو من أعلام زَوْزَن، لانه يُعد من رواد العلم المشهورين الذين انصهرت جهودهم مع علماء مدينة زَوْزَن لتظهر صورة موحدة ورائعة للجانب العلمي خلال القرن الخامس الهجري.

وتوضح ذلك أيضاً من خلال ما أورده عن الفقيه أبو علي الحسن الشجاعي الأعلم، بقوله: أي الباخرزي: " كنت بزوزن سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ووالدي رحمة الله عليه، بها وفضلاؤها يجاورونه طورا ، ويحاضرونه مرّة، ويجاذبونه أهداب الآداب تارة. فكان ممّا كوتب أبيات لهذا الفقيه لم أحفظ إلاَّ مفتتحها وهو:

جاء من باخرز قرم [١٠٣] **... وجهه يحكي الهلالا**
خلعت حسنا عليه ... قدرة الله تعالى

فأجابه والدي بأبيات محذوّة على الابتداء وزناً وقافية، أولها:

أنت بدر يتلألأ ... ليس منقوصا هلالا " [١٠٤]

من خلال ما تقدم يتبين ان مدينة زَوْزَن كانت محط المجالس العليمة لعلماء المدن الأخرى لكن لم يوضح الباخرزي شخصية هذا العالم هل من زَوْزَن أو غيرها لكن يوضح ما دار بين والده والفقيه من محاورة أدبية رائعة.

- **أبو القاسم الزوزني (ت: ٤٩٢ هـ/ ١٠٩٨م):**

أسعد بن علي بن أسعد أبو القاسم الزوزني [١٠٥] وقيل أبو القاسم أسعد بن علي بن أحمد [١٠٦] ، عرف بـ " البارع" [١٠٧] في بعض المصادر التاريخية[١٠٨]، الأديب ، شاعر عصره، مشهور بخراسان والعراق [١٠٩]. من أهل زَوْزَن، سكن نيسابور، كان فاضلاً ، حَسن الشعر، سار شعره في الآفاق [١١٠] ، أشار له ياقوت الحموي والصفدي " بـ " الأديب الشاعر الفاضل الكاتب المترسل"[١١١]. وفيما وضح الزركلي " .. شاعر، من الكتاب المترسلين "[١١٢]، كان حسن الاعتقاد فيما أشار إلى ذلك عبد الغافر الفارسي بقوله : " سمع بقراءاتي " [١١٣] وكان يكتب الحديث على كبر سنه ويحضر مجالس الإملاء بنيسابور وهراة، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الزوزني [١١٤] ورد العراق وأكرم فضلاؤها قدومه، وكان شاعر عصره وأوحد دهره بخراسان والعراق، وكان يكتب الحديث ويسمع إلى آخر عمره [١١٥]. سمع ابا عبد الرحمن بن محمد الداوودي، وابا جعفر محمد بن إسحاق البحاثي وروى عنه أبو بكر الفراوي، وابو منصور الشحامي وغيرهما[١١٦]. وكانت له أقامة مدة في العراق [١١٧].

من نماذج أشعاره:

ألا فاشكر لربك كل وقت ... على الآلاء والنعم الجسيمة
إذا كان الزمان زمان سوء ... فيوم صالح منه غنيمة [١١٨]

ومن اشعاره أيضاً:

قمر سبا قلبي بعقرب صدغه ... لما تجلى عنه قلب العقرب
فأجبته ألديك قلبي قال لا ... لكن قلبك عند قلب العقرب [١١٩]

كانت وفاته في ليلة الجمعة يوم عيد الأضحى سنة ٤٩٢ هـ بنيسابور[١٢٠].

الخاتمة:

توصلنا خلال البحث إلى عدد من النتائج ابرزها:

- تعد مدينة زَوْزَن جزء من مدن خراسان، قيل هي من أعمال نيسابور وقيل بين نيسابور وهراة،
- تميزت بموقع اقتصادي انعكس على تجارتها واسواقها وازدهارها الاقتصادي الذي كان له الاثر في دفع عجلة التقدم العلمي لهذه المدينة لاسيما القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.
- حفلت العديد من المؤلفات التاريخية الأساسية والحديثة بتفاصيل دقيقة لأنواع العلوم، وفروعها، واغراضها، واهميتها، وقد اشتهر عدد من علماء زَوْزَن ببعض من هذه العلوم.

- عرف عدد من علماء زَوْزَن ومفكريها وفضلائها، بالموسوعية لاتقان أغلبهم أكثر من علم لاسيما العلوم الشرعية والدينية.
- كان لأعلام مدينة زَوْزَن العديد من الرحلات العلمية، خارج مدينتهم، لتلقي العلم واستقاءه على اصوله من مشاربه الأصلية.
- ورد العديد من علماء المدن بالمشرق الإسلامي، إلى زَوْزَن، للسماع من أشهر شيوخها وعلمائها وحضور مجالسهم والنهل من مصنفاتهم العلمية.
- لم ترد خلال البحث بسير التراجم للعلماء من اشتهر بالعلوم التطبيقية، مما أكد أن أغلب أتجاه علمائها نحو العلوم الشرعية لارتباطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- كان بعض اعلامها من بيوتات علمية مشهورة في زَوْزَن، لها دورها العلمي، لاسيما انها كونت عوائل توارثت العلم والمعرفة والفكر كبيت "البحاثي".
- تتلمذ على يد علمائها، عدد كبير من طلاب العلم، الذين أصبحوا فيما بعد من مشاهير علماء عصرهم.
- بلغ بعضهم المكانة العلمية والإدارية والدينية المرموقة بين علماء عصرهم حتى أطلق على البعض منهم، الإمام، الرئيس، القاضي، المفتي.
- ألف عدد من أعلام زَوْزَن العديد من المؤلفات والمصنفات باختصاصاتهم التي دلت بلاشك على الفكر الواسع لهم، وإمكانياتهم، واطلاعاتهم العلمية.
- قدم العديد من علماء العالم الإسلامي إلى مدينة زَوْزَن لتلقي العلم أو تعليمه، حتى أن البعض منهم سكن المدينة، وحاول البعض ان يعكس جوانب علمية مهمة في مدة البحث خاصة جوانبها الأدبية وأبرز أدبائها، ونماذج من مقطوعاتهم الأدبية كالباخرزي.
- لم تقتصر شهرة علماء زَوْزَن على مدينتهم فقط، بل تعداها إلى ابعد من ذلك للمدن التي رحلوا إليها (كابي القاسم الزوزني) محدث خراسان والعراق.

الهوامش

(١) زوزن : ورد ذكرها بالمصادر الجغرافية، بفتح الزاي وقيل بالضم وسكون الواو بين الزايين. ووضح ياقوت الحموي ان أكثر أهل الاثر والنقل يذكرونها على الفتح. ينظر التفاصيل: السمعاني، الأنساب، ج٣، ص ١٧٥؛ زين الدين الهمداني، الأماكن، ص ٥٠٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ١٥٨؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٢، ص ٦٧٦.

(٢) خراسان: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين، وفي آخرها النون، وهي بلاد كثيرة، وواسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس

ذلك منها، إنما هو أطراف حدودها، تشتمل على أمهات المدن كنيسابور وبلخ وهراة، ومرو، وأبيورد، وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن دون نهر جيحون. ينظر التفاصيل: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٥٠-٣٥٤؛ وينظر كذلك: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٣٦١-٣٦٣؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٤١-٤٦٣؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٢١٤-٢١٥.

(٣) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣٦٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص ٦٩٠.

(٤) السمعاني، الأنساب، ج٣، ص ١٧٥.

(٥) ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٢، ص ٦٧٦.

(٦) ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١، ص ٢٣٣.

(٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٧.

(٨) السمعاني، الأنساب، ج٥، ص ٣٤١.

(٩) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، ص ٤٦٣.

(١٠) الفارابي، ص ٧.

(١١) ينظر تفاصيل هذه العلوم ، ص ٩ – ص ٣٨.

(١٢) الخوارزمي ، ص ٤.

(١٣) مفاتيح العلوم، ص ٤-٥.

(١٤) التهانوي، مقدمة المحقق.

(١٥) التهانوي، مقدمة المحقق.

(١٦) مخطوطة مصورة بالمكتبة القادرية، تحت رقم ١٣٤٤/١٣٣٧.

(١٧) السمعاني، الأنساب، ج٣، ص ١٧٥-١٧٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ١٥٨؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص ٨٠-٨١.

(١٨) الأماكن ، ص ٥٠٨.

(١٩) تاريخ ابن خلدون، ج١، ص ٥٤٢ ومابعد.

(٢٠) تاريخ ابن خلدون، ج١، ص ٥٤٨.

(٢١) تاريخ ابن خلدون، ج١، ص ٥٤٩ ومابعد.

(٢٢) ينظر التفاصيل: تاريخ ابن خلدون، ج١، ص ٥٥٠-٥٥١ ومابعدها.

(٢٣) التكريتي، أثر الحديث في نشأة التاريخ، مجلة أقلام، ج٩، ص ١٨٥-١٨٦.

(٢٤) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٩٥؛ ينظر كذلك: النحال، إتحاف المُرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، ص ١١١.

(٢٥) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٩٥.

(٢٦) تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٩٥.

(٢٧) الطبراني: أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، الإمام الحافظ، الثقة، الرحال، محدث الإسلام، علم المعمرين، صاحب المعاجم الثلاثة، ولد بمدينة عكا في شهر صفر سنة (٢٦٠ هـ)، رحل،

وسمع الكثير، وكتب عمن أقبل وأدبر، وبرع في هذا الشأن، وصنف وجمع، وعمر دهراً طويلاً، وعرف بـ " مسند الدنيا ". ينظر تفاصيل ترجمته: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص ٩١٢-٩١٧؛ سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص ١١٩-١٣٠.

(٢٨) جرجان: أشار لها أبو سعد السمعاني وابن الأثير: هي بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الالف، وهي بلدة حسنة فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك. ينظر التفاصيل: الأنساب، ج٢، ص ٤٠؛ اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص ٢٧٠. فيما أشار ياقوت الحموي، انها في الإقليم الخامس، وقيل في الإقليم الرابع، وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، فالبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه، وقيل: إن أول من حدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقد خرج منها خلق من العلماء والفقهاء والأدباء والمحدثين. ينظر التفاصيل: معجم البلدان، ج٢، ص ١١٩-١٢٠.

(٢٩) الشافعي: (٢٦٠-٣٥٤ هـ/ ٨٧٤-٩٦٥م) أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان البزاز، المعروف بالشافعي، البغدادي، حافظ، محدث، ولد بجبل، وسكن بغداد، وسمع الكثير، وكان ثقة، ثبتاً، حسن التصنيف، كثير الحديث، أملى وحدث عن عامة شيوخ بغداد، توفي في بغداد ودفن قريباً من قبر أحمد بن حنبل. ينظر التفاصيل: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص ٧٥-٧٧؛ السمعاني، الأنساب، ج٣، ص ٣٨١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٤، ص ١٧٢-١٧٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٠، ص ١٩٤.

(٣٠) ينظر للتفاصيل: النحال، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، ص ١١٠-١١١.

(٣١) الجرجاني، تاريخ جرجان، ص ١٢٥-١٢٦.

(٣٢) تاريخ الإسلام، ج٢٨، ص ٤٣٦.

(٣٣) تاريخ جرجان، ص ١٢٥-١٢٦.

(٣٤) سكة حرب: وهي من مناطق نيسابور أشار لها أبو سعد السمعاني خلال ترجمة أبو الطيب عبد الله بن محمد القاضي، من أهل نيسابور، وذكر انه دفن في داره في سكة حرب. ينظر: الأنساب، ج٤، ص ٤٠٥-٤٠٦.

(٣٥) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٩٥.

(٣٦) السجزي: بكسر السين المهملة، وسكون الجيم وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى سجستان، على غير قياس وقد يقال سجستاني، بكسرتين وسكون. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج٣، ص ٢٢٣؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص ١٣٣.

(٣٧) نسا: أشار لها البكري: بفتح أوله، مقصور، من مدن خراسان، معروفة، والنسبة إليها نسوي. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٤، ص ١٣٠٥. وأشار لها السمعاني، بفتح النون والسين المهملة، وهو بلد بخراسان، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النسوي والنسائي. ينظر التفاصيل: الأنساب، ج٥، ص ٤٨٣ وينظر كذلك: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٢٨١-٢٨٢؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص ٣٠٧-٣٠٨.

(٣٨) باخرز: بفتح الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها الزاي، وهي ناحية من نواحي نيسابور مشتملة على قرى ومزارع. ينظر : السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٤٨؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص ١٠٤؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص ٢٥. وأشار لها ياقوت الحموي، بانها كورة ذات قرى كبيرة، واصلها (باد هرزه) لأنها مهب الرياح، وهي باللغة البهلوية، تشتمل على (١٦٨ قرية) قصبتها مالين، خرج

منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والشعر والفقه، وهي بين نيسابور وهراة. ينظر التفاصيل: معجم البلدان، ج١، ص٣١٦.

(٣٩) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور، (المنتخب من السياق)، ص ٤١٣.

(٤٠) ماخرة: بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء وبعدها هاء وفي أول ميم. بعدها ألف. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص ١١٣. أشار البغدادي عن أبي الحسن الزوزني ان جده كان مجوسياً. ينظر: تاريخ بغداد، ج١٢، ص ١١٥؛ وكذلك : ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ٢٣١-٢٣٢.

(٤١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص ١١٤-١١٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ٢٣١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٦، ص ٥٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص ٩؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٥٣، ص ٢٢٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص ١١٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣، ص ٢٨٨.

(٤٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص ١١٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ٢٣١.

(٤٣) أستراباذ: ذكرها أبو سعد السمعاني وابن الأثير بقولهم: " الأستراباذي: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى استراباذ وقد يلحقون فيه ألفا أخرى بين التاء والراء فيقولون استاراباذ إلا أن الأشهر هذا وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان ... " . ينظر التفاصيل: الأنساب، ج١، ص ١٣٠؛ اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص ٥١.
بينما أشار لها ياقوت الحموي، بالفتح ثم السكون، وفتح التاء، بلدة مشهورة أخرجت خلقا من أهل العلم وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان في الإقليم الخامس ... وأستراباذ: كورة بالسواد يقال لها كرخ ميسان. وأستراباذ: كورة بنسا من نواحي خراسان. ينظر التفاصيل: معجم البلدان، ج١، ص ١٧٤-١٧٥.

(٤٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ٢٣١.

(٤٥) تاريخ بغداد، ج١٢، ص ١١٤-١١٥.

(٤٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٧، ص ١٢-١٣.

(٤٧) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٦، ص ٥٩؛ ينظر كذلك: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص ٩-١٠؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٢، ص ١٨٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص ١١٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣، ص ٢٨٨-٢٨٩.

(٤٨) قزوين: بالفتح ثم السكون، وكسر الواو، وياء مثناة من تحت ساكنة ونون، مدينة مشهورة بينها وبين الري (٢٧ فرسخ) وإلى أبهر (١٢ فرسخ)، وهي في الإقليم الرابع. ينظر التفاصيل: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٣٤٢.

(٤٩) ينظر التفاصيل: التدوين في أخبار قزوين، ج٣، ص ٤٨٣.

(٥٠) ينظر تفاصيل ترجمته: البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج٥، ص ٦٥.

(٥١) العبر في خبر من غبر، ج٣، ص ٢٢٦؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣، ص ٢٨٨-٢٨٩.

(٥٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ح١٢، ص ١١٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٣، ص ٢٣٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٦، ص ٥٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص ٩-١٠؛ أبو الفداء،

المختصر في أخبار البشر، ج٢، ص ١٨٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص ١١٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣، ص ٢٨٨.

(٥٣) مستدركات علم رجال الحديث، ج٥، ص ٤٥٩.

(٥٤) ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص ٤٤٥-٤٤٦.

(٥٥) السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص ٥٣١ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٧٠٣؛ ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص ٣٣٢.

(٥٦) ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص ٣١٠؛ البروجردي، تفسير الصراط المستقيم، ج١، ص ٧٠؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ج١، ص ٩٨١؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص ٢٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص ٣٠٩.

(٥٧) القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص ٣٠٠؛ آغابزرك الطهراني، الذريعة، ج٢١، ص٩٥.

(٥٨) السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص ٥٣١؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ج١، ص ٩٨١؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص ٣٠٠.

(٥٩) الأعلام، ج٢، ص ٢٣١.

(٦٠) معجم المؤلفين، ج٣، ص ٣٠٩.

(٦١) السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص ٥٣١؛ ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣١٠؛ آغابزرك الطهراني، الذريعة، ج٢١، ص ٩٥.

(٦٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٧٠٣؛ ابن باشا البغدادي، إيضاح المكنون، ج٢، ص ٣٣٢؛ هدية العارفين، ج١، ص ٣١٠؛ آغابزرك الطهراني، الذريعة، ج٢١، ص ٩٥؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص ٢٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص٣٠٩.

(٦٣) كشف الظنون، ج٢، ص ١٧٠٣.

(٦٤) الذريعة، ج٢١، ص ٩٥. ويذكر آغابزرك الطهراني، ان كتاب المصادر اطلع على نسخة شايعة وهي أقدم ما اطلع عليه في (ترخان والده: ٣١٣) ... ينظر التفاصيل الجزء والصفحة نفسها.

(٦٥) الأعلام، ج٢، ص ٢٣١.

(٦٦) ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص ٣١٠؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص ٣٠٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص ٢٣١؛ كحالة ، معجم المؤلفين، ج٣، ص ٣٠٩.

(٦٧) ينظر التفاصيل وما طبع منها من المعلقات، شرح قصيدة امرئ القيس، وشرح معلقة طرفة بن العبد، شرح معلقة لبيد. سركيس، معجم المطبوعات العربية، ج١، ص ٩٨١-٩٨٢.

(٦٨) ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص ٣١٠.

(٦٩) البروجردي، تفسير الصراط المستقيم، ج١، ص ٧٠؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص ٣٠٠؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص ٢٣١.

(٧٠) السيوطي ، بغية الوعاة، ج١، ص ٥٣١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٧٠٣؛ ابن باشا البغدادي، إيضاح المكنون، ج٢، ص ٣٣٢؛ هدية العارفين، ج١، ص ٣١٠؛ البروجردي، تفسير الصراط المستقيم، ج١، ص

٧٠؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ج١، ص ٩٨١؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص ٣٠٠؛ آغابزرك الطهراني، الذريعة، ج٢١، ص ٩٥؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص ٢٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص ٣٠٩.

(٧١) السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص ٥٣١ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٧٠٣؛ ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص ٣٣٢.

(٧٢) البَحّاثي: بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة المشددة وفي آخرها الثاء المثلثة – هذه النسبة إلى البحاث، وهو بعض أجداد المنتسب إليه. ينظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص ١٢٣؛ وأشار ابن ناصر الدين والسيوطي، إلى البحاث، الحاء مهملة والمثلثة قبل ياء النسب: إلى البحاث كالقفال جد. ينظر، توضيح المشتبه، ج١، ص ٣٧٣؛ لب اللباب في تحرير الأنساب، ص ٣١. فيما أشار الباخرزي إلى من أنتسب إليه بيت البحاثي بقوله : " أبو جعفر محمد بن الحسن بن سليمان البحّاثيّ هذا الذي ينسب البحّاثيون إليه ... " . ينظر: دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص ١٣٦٦.

(٧٣) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٤٤٨؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص ٧١؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٥، ص ١٩٨.

(٧٤) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٤٤٨؛ وينظر ترجمة والده، ص ٥٧٩.

(٧٥) تاريخ مدينة دمشق، ج٥، ص ٤٦١-٤٦٣؛ ينظر كذلك الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج١، ص ٤٨٠ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع)، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٥، ص ٦٠-٦١.

(٧٦) أعيان الشيعة، ج٣، ص ١٥٧؛ ينظر كذلك: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٣، ص١١٥.

(٧٧) الباخرزي، دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص ١٣٧١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص ٢٨٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص ١٢١.

(٧٨) دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص ١٣٧١.

(٧٩) الوافي بالوفيات، ج١٧، ص ٢٨٧؛ ينظر كذلك: الزركلي، الأعلام، ج٤، ص ١٢١.

(٨٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص ٢٨٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص ١٢١.

(٨١) الأعلام، ج٤، ص ١٢١.

(٨٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص ٢٨٧.

(٨٣) ينظر: الزركلي، الأعلام، ج٤، ص ١٢١.

(٨٤) ينظر التفاصيل: دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص ١٣٧١.

(٨٥) دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج١، ص ٢٠١. ينظر عن أشعاره أيضاً: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص ٢٨٧.

(*) الأمْعَزُ: من مَعزَ محركة: الميم والعين والزاء أصل صحيح، يدل على شدة في الشيء وصلابة منه، الأمْعَزُ والمعَزَاء الحزن الغليظ من الأماكن، وقيل: المكان الكثير الحصى الصُّلبُ. ينظر التفاصيل: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص ٣٣٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص ٤١١؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١، ص ٢٠١؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٨، ص ١٥٢.

(**) مستوفز: قيل ان الحَفزُ: الحَثّ والإعجال، وقيل التأهب. ينظر التفاصيل: ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص ٣٣٧؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج٢، ص ١٧٣.

(٨٦) ينظر: دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج١، ص ٣٩٢. وينظر تفاصيل مدح لنظام الملك في الجزء نفسه، ص ٣٩٠ ص ٣٩٢.

(٨٧) دمية القصر وعصرة أهل العصر، ص ٣٩٣.

(٨٨) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٥١؛ القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٣، ص ٦٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص١٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص ١٣٩؛ محيي الدين القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج٢، ص ٣١؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص ٢٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص ٤١.

(٨٩) إيضاح المكنون، ج١، ص ١٦٥، ج٢، ص ٦٢٩.

(٩٠) تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٥١–٥٢؛ ينظر كذلك: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص ١٨–١٩؛ ابن الساعي، الدر الثمين في اسماء المصنفين، ص ١٩٣–١٩٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص ١٣٩.

(٩١) باب عزرة: وردت عند السمعاني بفتح العين المهملة، وسكون الزاي، وفي آخرها الراء، وهي محلة كبيرة بنيسابور، وكان منها جماعة من العلماء والمحدثين، والنسبة إليها العزري. ينظر التفاصيل: الأنساب، ج٤، ص ١٨٧. وينظر كذلك: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص ٣٣٨؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص ١٧٩.

(٩٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٣، ص ٦٦.

(٩٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص ٢٠.

(٩٤) القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٣، ص ٦٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص ١٣٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص ٢٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص ٤١.

(٩٥) الدُّر الثمين في أسماء المصنفين، ص ١٩٤.

(٩٦) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص ٢٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص ٢٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص ٤١.

(٩٧) محيي الدين القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج٢، ص ٣١؛ ابن باشا البغدادي، إيضاح المكنون، ج٢، ص ٦٢٩ ؛ هدية العارفين، ج٢، ص ٧٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص ٢٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص ٤١.

(٩٨) القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٣، ص ٦٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص ٢١.

(٩٩) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص ٢٣؛ ينظر تفاصيل أشعاره: القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٣، ص ٦٦–٦٨؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص ١٨– ص ٢٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص ١٣٩–١٤٠.

(١٠٠) غزنة : بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة المعجمة، وفي آخرها النون المفتوحة، وهي بلدة (أول) من بلاد الهند. والنسبة إليها الغزنوي. ينظر للتفاصيل: السمعاني، الأنساب، ج٤، ص ٢٩١. فيما أشار لها ياقوت الحموي، بفتح

أوله، وسكون ثانيه ثم نون، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها فيقولون جزنة، ويقال لمجموع بلادها زابلستان، وغزنة قصبتها، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند وقد نسب إليها من العلماء من لايعد ولايحصى. ينظر: معجم البلدان، ج٤، ص ٢٠١.

(١٠١) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٥١–٥٢؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٨، ص ١٨؛ ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، ص ١٩٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص ١٣٩–١٤٠؛ محيي الدين القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج٢، ص ٣١؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٩.

(١٠٢) الباخرزي: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، الباخرزي (من باخرز ناحية من نواحي نيسابور) أديب، ناظم، ناثر، محدث، رحل وسمع الحديث، اشتغل في شبابه بالفقه على مذهب الشافعي، ثم غلب عليه الأدب، ورد بغداد، وكان والده أديباً فاضلاً. قتل الباخرزي في سنة ٤٦٧ هـ . ينظر تفاصيل ترجمته: السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٤٨؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج٣، ص ١٩٢–١٩٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص ٣٦٣–٣٦٤؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٤١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٧، ص ٦٥.

(١٠٣) ووضع المحقق بنسخ أخرى " قوم " . ينظر هامش دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص ١٤٢٧.

(١٠٤) دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص ١٤٢٧.

(١٠٥) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٢٣٩.

(١٠٦) السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٥٣؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص ٩٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص ١٨؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص ٣٠٠.

(١٠٧) البارع: بفتح الباء الموحدة وكسر الراء وفي آخرها العين المهملة، وهو لقب لمن برع في نوع من العلم، وأختص به جماعة من الشعراء. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٥٣.

(١٠٨) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٢٣٩؛ السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٥٣؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص ٩٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص ١٨؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص ٣٠٠.

(١٠٩) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٢٣٩.

(١١٠) السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٥٣.

(١١١) معجم الأدباء، ج٦، ص ٩٠؛ الوافي بالوفيات، ج٩، ص ١٨.

(١١٢) الأعلام، ج١، ص ٣٠٠.

(١١٣) تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٢٣٩.

(١١٤) السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٥٣.

(١١٥) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص ٩٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص١٩.

(١١٦) الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج٩، ص ١٩.

(١١٧) الزركلي، الأعلام، ج١، ص ٣٠٠.

(١١٨) ينظر المزيد من الأشعار: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص ٩١–٩٦.

(١١٩) ينظر المزيد من الأبيات الشعرية: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص ١٩.

(١٢٠) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٢٣٩؛ السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٥٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص ١٨؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص ٣٠٠-٣٠١.

المصادر الأولية والثانوية

أولاً: المصادر الأولية:

- **ابن الأثير: محمد بن محمد الشيباني (ت: ٦٣٠ هـ/١٢٣٢م)**

١- الكامل في التاريخ، بلا. تحقيق، بلا. طبعة، دار صادر للطباعة والنشر: بيروت، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م.

٢- اللباب في تهذيب الأنساب، بلا.طبعة، المطبعة والناشر: دار صادر، بيروت، بلا.تاريخ.

- **الإدريسي: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت: ٥٦٠ هـ/ ١١٦٤م)**

٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الطبعة الأولى، المطبعة والناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

- **الباخرزي: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب (ت:٤٦٧ هـ / ١٠٧٤م)**

٤- دمية القصر وعصرة اهل العصر ،تحقيق :الدكتور محمد التونجي، الناشر، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٧١م.

- **البكري: أبو عبيد الله الأندلسي (ت: ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)**

٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، التحقيق والضبط: مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

- **التهانوي : محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر (ت: بعد ١١٥٨هـ /١٧٤٦م)**

٦- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. علي دحروج، تقديم واشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبدالله الخالدي، الطبعة الأولى، مطبعة : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٦م.

- **الجرجاني: حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي (ت:٤٢٧هـ/١٠٢٧م)**

٧- تاريخ جرجان، الطبعة الرابعة، المطبعة والناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ.

- **ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)**

٨- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢.

- **حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله الرومي (ت: ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٦م)**

٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلكه الكليسي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

- **الحميري: محمد بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤م)**

١٠- الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه: الدكتور إحسان عباس، الطبعة الثانية، طبع على مطابع هيدلبرغ، الناشر: مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، ١٩٨٤م.

- **ابن حوقل : أبو القاسم النصيبي (ت:٣٦٧ هـ/٩٧٧م)**

١١- صورة الارض ، الطبعة الثانية، مطبعة فؤاد بيبان وشركاؤه ،منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

- **الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)**

١٢- تأريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م.

- **ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨ هـ/١٤٠٥م)**

١٣- تاريخ ابن خلدون، المحقق: خليل شحادة ، الطبعة الثانية ، الناشر: دار الفكر ، بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- **الخوارزمي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت:٣٨٧ هـ/ ٩٩٧م)**

١٤- مفاتيح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

- **الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)**

١٥- تاريخ الإسلام، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، الطبعة الأولى، المطبعة والناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٦- تذكرة الحفاظ، بلا. تحقيق، بلا. طبعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

١٧- سير أعلام النبلاء ، (ج١٦) ، تحقيق : أكرم البوشي ، اشراف وتخريج : شعيب الأرناؤوط ، الطبعة التاسعة ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

١٨- العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، الناشر: التراث العربي، الكويت، ١٩٦١م.

- **الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى (ت:١٢٠٥ هـ/ ١٧٩١م)**

١٩- تاج العروس، تحقيق: علي شيري، بلا. طبعة، المطبعة والناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م.

- **زين الدين الهمداني: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت: ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)**

٢٠- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، بلا. مكان ، ١٤١٥هـ.

- **ابن الساعي: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله (ت:٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)**

٢١- الدر الثمين في أسماء المصنفين، حققه وعلق عليه: أحمد شوقي بنبين، محمد سعيد حنشي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م.

- **السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت: ٧٧١ هـ/ ١٣٦٩م)**

٢٢- طبقات الشافعية الكبرى،ج٥، تحقيق: محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، المطبعة: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، بلا. مكان، بلا. تاريخ.

- **السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي (ت: ٥٦٢ هـ/١١٩٦م)**

٢٣- الأنساب ، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، الطبعة الأولى، المطبعة: دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م.

- **السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١ هـ/١٥٠٥م)**

٢٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – لبنان ، بلا. تاريخ.

٢٥- لب اللباب في تحرير الأنساب، بلا. تحقيق، بلا. طبعة، المطبعة: دار صادر، بيروت، بلا. تاريخ.

- **الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)**

٢٦- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، المطبعة والنشر: دار إحياء التراث، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

- **ابن عبد الحق البغدادي : عبد المؤمن (ت: ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م)**

٢٧- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، الطبعة الاولى ، الناشر :دار الجيل ، بيروت ،١٤١٢هـ.

- **عبد الغافر الفارسي: عبد الغافر ابن إسماعيل (ت: ٥٢٩ هـ/ ١١٣٤م)**

٢٨- تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، انتخاب: الحافظ أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (٥٨١-٦٤١ هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم – إيران ، ١٤٠٣ هـ.

- **ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة (ت: ٥٧١ هـ / ١١٧٥م)**

٢٩- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، بلا. طبعة ، المطبعة والناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤١٥هـ.

- **ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي: أبو الفلاح (ت:١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨م)**

٣٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣، بلا. تحقيق، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

- **الفارابي : أبو نصر محمد بن محمد (ت: ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م)**

٣١- احصاء العلوم، بلا. طبعة ، بلا . مطبعة ، الناشر: دار الانهاء القومي ، بيروت – لبنان ،١٩٩١م.

- **ابن فارس: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤م)**

٣٢- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بلا. طبعة، المطبعة والناشر: مكتبة الإعلام الإسلامي، بلا. مكان ، ١٤٠٤ هـ.

- **أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م)**

٣٣- تقويم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، بلا. تاريخ.

٣٤- طبقات الشافعيين ، تحقيق : د. أحمد عمر هاشم ، د. محمد زينهم محمد عزب ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بلا. مكان ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣٥- المختصر في أخبار البشر، المطبعة: شركة علاء الدين، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

- **الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م)**

٣٦- القاموس المحيط، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، بلا. مكان، بلا. تاريخ.

- **القزويني: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي (ت: ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)**

٣٧- التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

- **القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)**

٣٨- آثار البلاد وأخبار العباد ، بلا طبعة ، المطبعة :دار صادر ، بيروت – لبنان ، بلا . تاريخ.

- **القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ/١٢٤٨م)**

٣٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، المطبعة العصرية، الناشر: المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت – لبنان،١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

- **محيي الدين القرشي : عبد القادر بن محمد بن نصرالله (ت: ٧٧٥ هـ/ ١٣٧٣ م)**

٤٠- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، بلا . طبعة ،بلا. مطبعة ، الناشر: مير محمد كتب خانة ، كراتشي ، بلا. تاريخ.

- **ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت: ٧١١ هـ/ ١٣١١م)**

٤١- لسان العرب، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: أدب الحوزة، بلا. مكان ، ١٤٠٥ هـ.

- **ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد (ت: ٨٤٢ هـ/١٤٣٨م)**

٤٢- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثانية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

- **ابن النجار البغدادي:محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود(ت:٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)**

٤٣- ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى ، الطبعة الأولى ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

- **النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)**

٤٤- نهاية الأرب في فنون الأدب، مطابع: گوستاتسوماس وشركاه، الناشر: وزارة الثقافة والأرشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، بلا. تاريخ.

- **ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله (ت: ٦٢٦ هـ/١٢٢٨م)**

٤٥- معجم البلدان، مطبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

٤٦- معجم الأدباء، الطبعة الثالثة، بلا. مطبعة، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

ثانياً: المصادر الثانوية:

- **آغابزرك الطهراني**

١- الذريعة الى تصانيف الشيعة ، الطبعة الثانية ، المطبعة والناشر : دار الأضواء ، بيروت – لبنان ، بلا. تاريخ.

- **الأمين: السيد محسن**

٢- أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين ، المطبعة : دار التعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، بلا. تاريخ.

- **ابن باشا البغدادي: إسماعيل**

٣- هدية العارفين، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

٤- إيضاح المكنون ، تصحيح : رفعت بيلكة الكليسي ،الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، بلا . تاريخ.

- **البروجردي : السيد حسين**

٥- تفسير الصراط المستقيم ، صححه وعلق عليه : الشيخ غلام رضا بن علي أكبر، مطبعة الصدر ، الناشر : مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم – ايران، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

- **الخوئي: السيد**

٦- معجم رجال الحديث، الطبعة الخامسة، بلا. مطبعة، بلا. مكان، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

- **الزركلي : خير الدين**

٧- الأعلام ، الطبعة الخامسة ، الناشر: دار العلم للملايين ،بيروت – لبنان ، ١٩٨٠م.

- **سركيس : اليان**

٨- معجم المطبوعات العربية ، مطبعة بهمن ، الناشر : آية الله المرعشي النجفي ، قم – ايران ،١٤١٠ هـ.

- **الشاهر ودي : الشيخ علي النمازي**

٩- مستدركات علم رجال الحديث، الطبعة الأولى ، طهران ، ١٤١٥هـ.

- **القاضي ابن عبد الرسول : عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: القرن ١٢ الهجري)**

١٠- دستور العلماء، عرب عباراته الفارسية : حسن هاني فحص ، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،٢٠٠٠م.

- **القمي: الشيخ عباس**

١١- الكنى والألقاب، تقديم: محمد هادي الأميني، الناشر: مكتبة الصدر، طهران، بلا. تاريخ.

- **كحالة: عمر رضا**

١٢- معجم المؤلفين، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: مكتبة المثنى، بيروت – لبنان، ودار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

- **اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع)**

١٣- موسوعة طبقات الفقهاء، اشراف: جعفر السبحاني، الطبعة الأولى، مطبعة اعتماد، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم – إيران، ١٤١٨ هـ.

- **النحال : محمود بن عبد الفتاح**

١٤- إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي ، قدم له : الشيخ مصطفى العدوي ، إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق : الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة ،الطبعة الأولى ،الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع ، بلا. مكان ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

ثالثاً: الدوريات:

- **التكريتي : سليم طه**

١- أثر الحديث في نشأة التاريخ ،مجلة أقلام ، ج٩، السنة الثانية ، ١٩٦٦م.